عند راتبه ولفوائد غير ذلك ايضا وقول الملائكة لما قال الله تعالى
لهم ما يقولون عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك و
يهللونك ويمجدونك هو ما في الراتب من قول سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر فانه مؤسس ومبني على هذا الحديث
وامثاله مما هو في معناه وقولهم ويسئلونك الجنة ويستعيذونك
من النار هو ما ختم به الراتب من سؤال الجنة والاستعاذة من النار
كما هو ايضا خاتمة الحديث فافهم ذلك فمن انكر هذا
الراتب او حلق الذكر فانما انكر ما لم يالف ومن جهل شيئا انكره
والمرأ عدو ما جهل والطبع مخالف للشرع فلهذا احتيج الى
مجاهدة النفس على متابعة الحق فانها انما ترغب في متابعة
هواها وما الوفها حتى ان عباد الاصنام انما شق عليهم تركها
لالفهم لها وليهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغض معبود في
الارض الى الله عز وجل من دون الله الهوى وانكاره مصادم لهذه
الاحاديث الشريفة الصحيحة وهي حجة عليه ونحن نذراءه بها
وبقائلها في نحره فلا حجة له عند الله وقد اشتهر هذا الراتب
في جهات الدنيا وسمعه اكابر من اهل الباطن واهل الظاهر
وكلهم اقروه واذعنوا له وسلموا ولا منهم من انكر منه شيئا
لا بقلبه ولا بلسانه وهم اعرف بالله وباحكام الله من كل منكر
متجاهل متعصب من نجدي او بدوي لا ابوة له وليس شيء
معه من العلم الحقيقي بل مجرد دعوى شيء من ظاهر العلم فلولا

مزيه هذا الراتب عند الله ما اشهره الله هذه الشهرة وقبلته
قلوب اهل الحق فانه يقام تلقاء الحجر الاسعد عند البيت الحرام و
تلقاء النبي صلى الله عليه وسلم عند باب الرحمة وفي الحرمين عند علماء
الظاهر والباطن من كل جهات الارض ولا احد انكر منه شيئا والاجماع
حجة قاطعة ويقام ايضا في جهات كثيرة متعددة من اليمن
والهند ومصر والشام حتى في المغرب وغيرها فما بال المنكر الخبيث
يدعي انه اعلم واعرف بالحق من هؤلاء الخلق وقد اشهره الله
كما اشهر صاحبه حتى عند الجن فضلا عن الانس وقد جربنا
ورأينا بالعيان والمشاهدة وليس الخبر كالمعاينة من بركات
هذا الراتب من جلب النفع ودفع الضر واذى المؤذيين ما لا يمكن
حصره وتعداده ولولا خوف الاطالة والملالة لذكرنا منه شيئا
كثيرا وكان قد ورد هذا الراتب على مؤلفه نفع الله به في بعض ليالي
رمضان وكانت ليلة القدر (١٠٧١) سنة احدى وسبعين والف قال
سيدي اول من سأله يعني الراتب منا رجل من بني سعد يقال له
عامر السعدي واقامه بمسجد بلدة موشح باذن منا ولم نقمه
نحن الا في شهر عاشوراء المحرم من السنة التي تليها ثم ذكرنا به
رجلا يقيمه عند نائب في حضرته قال نفع الله به واقمناه سنة
حجنا في الحرمين بحضرة جمع تبقى من ذلك الحين يقرأ فيها حتى
انتشر وكان لا يقام بحضرة مؤلفه الا بعد الفراغ من صلاة العشاء

Copyright © King Saud University